KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجوانب السياسية والاجتماعية في طروحات السيد حسن القبانجي

أ.د. علي عبد المطلب المدني
الباحثة أسماء علي محسن
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i71.14845

الملخص:

ركز البحث على المواقف السياسية والاجتماعية للسيد حسن القبانجي في مرحلة من تاريخ العراق الحديث من خلال خطاباته السياسية الناقدة والتي كانت سبب رئيسي في اعتقاله عدة مرات من قبل الحكومات السابقة للعراق والمتمثلة بالحكم الملكي والحكم الجمهوري, وما لهذه الكلمات من تأثير على واقع الحياة في العراق.

الكلمات المفتاحية: الجوانب السياسية، الجوانب الاجتماعية، طروحات السيد حسن القبانجي.

Abstract:

The research tagged (political and social aspects of Mr. Hassan Al-Qabbanji's proposals) focused on the political and social positions of Mr. Hassan Al-Qabbanji at a stage in the modern history of Iraq through his critical political speeches, which were a major reason for his arrest several times by the previous governments of Iraq, represented by the monarchy and the republican government. And what these words have an impact on the reality of life in Iraq.

Keywords: Political aspects, social aspects, the proposals of Mr. Hassan Al-Qabbanji.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة:

تعد المواقف السياسية من اهم ما تميزت به الحقبة الزمنية التي مرت بتاريخ العراق والمتمثلة بالعهد البعثي المظلم وموقفه من الحوزة العلمية عامة ورجال الدين خاصة حيث تعرض رجال الدين الى الظلم والاعتقال والاعدام خلال هذه الفترة بسبب مواقفهم السياسية من هذه الحكومات ومنهم السيد حسن القبانجي الذي كان له دور في الحياة العراقية المختلفة ومنها التصدي الى الاعتداءات على فكر اهل البيت (ع) واتباعهم داخل العراق , ولذلك ترك اثار فكرية ومعرفية مختلفة حظيت بالاهتمام بالدراسات الاكاديمية المختلفة والنخب العلمية المختصة لدراسة الرموز المعرفية واثرها في المكتبات الإسلامية عامة والعراق خاصة .

المبحث الأول: الجوانب السياسية:

مر العراق خلال تاريخه بسلسلة من التغيرات السياسية المختلفة وخضع للكثير من الادارات المختلفة طوال عهده تمثلت باضطراب الاوضاع وعدم الاستقرار في الاغلب واستغلاله من جميع النواحي الجغرافية والاقتصادية من قبل تلك الادارات مما جعل تاريخه حافل بعدم الاستقرار السياسي خلال عهود مختلفة اذ يعتبر العهد الملكي من الفترات السياسية[١]

المهمة خلال منعطفه التاريخي بعد ان عبرت عن إرادة سياسية ورغبة من القائمين على تلك الفترة لبناء مؤسسات سياسية واجتماعية مختلفة تعمل على بناء المجتمع العراقي وتحقيق أهدافه قدر المستطاع وتغير الحال ابان الحكم الجمهوري الأول[٢]، واستمرار التغيرات والتداخلات الداخلية والخارجية، والتي انعكست بشكل واضح على مسيرة الأمور السياسية والاقتصادية فضلا عن تغييرها في العهد الجمهوري الثاني[٣]، والانقلاب البعثي الأول[٤].

شهدت الساحة العراقية انقلاباً فكريا واضحا وتسلطا واسعا طال مختلف النخب العراقية وابناءه وعملت تلك المجاميع التي استلمت السلطة على بناء فكرة التسلط والاستبداد والتصفيات الجسدية بكل انواعها مما

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دفع رجال الحوزة الدينية وعلمائها لتثبيت دورهم واعطاء اراءهم بالوسائل الممكنة للدفاع عن العراق واهله ومنهم السيد حسن القبانجي الذي عمل في وقت مبكر من حياته للتصدي الواضح والمبني على أفكار حرة تعمل على صياغة أفكار اصلاحية وحماية اتباع اهل البيت (ع) وحمايتهم من التغييرات المختلفة والعمل بكافة السبل للدفاع عن حقوقهم ومنها التصدي لسياسة ياسين الهاشمي[٥]الذي عرف بسياسته الطائفية المقيتة، كما ذكر المؤرخين عن سياسته التي أدت الى عدم الاستقرار والتذمر عند الاغلبية العراقية من اتباع اهل البيت (ع) ومنها منع اقامة الشعائر الحسينية وخاصة ايام شهر محرم الحرام[٦].

لم تكن المرجعية الدينية ورجالها بعيدين عن تلك الاحداث والمغالطات المتبعة من رجال السلطة والتعدي على حقوق الاغلبية ومعتقداتهم الاسلامية، اذ تصدى السيد حسن القبانجي في النجف الاشرف ومناطق أخرى من العراق بواسطة ارتقاء المنبر الحسيني في الدفاع عن حقوق الشيعة، وتوجيههم بكل الوسائل الفكرية، وطرح أفكاره للتصدي لجميع من يسيء لهم من خلال محاضراته التي كانت مكتظة بفئة الشباب لما له من أسلوب جذاب للشباب وبلغة واضحة يتمكن تقبلها من قبل الجميع[٧].

وفي السياق ذاته بذل السيد القبانجي جهودا فكرية واسعة ودقيقة انطلاقا من اهمية المفكر لم يقل أهمية عن ما سبقه كان اهتمامه بالجانب الفكري في التصدي المباشر والعمل على نشر أفكاره وطروحاته للحفاظ على أبناء العراق عامة وطائفته خاصة من مختلف التيارات الفكرية[٨] والتي تحاول ضرب الاستقرار الداخلي للوصول الى مبتغاها السياسي ومنها التيارات القومية، ومواجهة الفكر الالحادي[٩]

ان التحرك السياسي في تلك المرحلة التي مرت بها البلاد خلال حياة السيد حسن القبانجي وطبيعة التحرك للسلطة ومناوئتها للحوزة العلمية[١٠] تعتبر من المراحل المهمة التي اثرت على فكر رجال الدين وسلوكهم بشكل كبير من حيث المتابعات الامنية والمضايقات الفكرية ومنهم السيد حسن القبانجي والتي انعكست على السيرة العلمية لرجال الدين وخاصة الفترة التي اعقبت ثورة العشرين وعدم تحقيق اهدافها بصورة مباشرة على الساحة العراقية[١١].

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تميزت هذه المرحلة بالاستسلام التام للقرارات التي فرضتها بريطانيا على العراق، والاثار النفسية التي تركتها هذه الثورة على الحركة الجهادية وخاصة في النجف الاشرف وخاصة بعد فرض الحصار عليها(١٢) مما اضطرها لتسليم رجالها الى المشانق(١٣)، فأثرت على العراق بصورة عامة والنجف الاشرف خاصة التي واجهت تحديا كبيرا للمرجعية الدينية خاصة بعد ابعاد القيادات الدينية وتحجيم دورهم السياسي واضعاف نفوذهم داخليا(١٤).

برزت نشاطات رجال الفكر والدين في تلك الظروف الغير مستقرة لتثبيت مواقف مبدئية والعمل على ايجاد ارضية للحصول على حقوق الاغلبية للبلاد المتمثلين بالطائفة الشيعية وما يعانون من ظلم وسلب للحقوق وعدم انصافهم في مجريات الدولة وقيادتها، فضلا عن موقف السيد القبانجي الداعي للحفاظ على الاجيال المختلفة والحفاظ عليهم من الافكار الغربية والمطالبة بعدم سفك الدماء بين ابناء البلد الواحد وكانت اهم الامور التي استأثرت في فكر السيد القبانجي وعمل على المطالبة بها والرغبة الاكيدة للوصول اليها والعمل الفكري والميداني لتحقيق خدمة المجتمع والحفاظ عليه وعلى ابناءه في السلوك والمنهج , فضلا عن محاولة تثبيت حقوقهم والمطالبة بها قدر المستطاع ومن تلك الجهود وستعمل الباحثة على ترتيبها بنقاط محورية هي :

١-الدفاع عن حقوق الشيعة: -

شهد العراق عهدا ملكيا اتخذ في بعض الاحيان اتجاه طائفي وقد ادركت بريطانيا ان اقوى سلاح لمنع وحدة العراق هي الطائفية(١٥)، كما ادركوا ان التراث الثوري والسياسي وطبيعة العلاقة التي تربطهم بالزعامات الدينية ورجال الدين والفكر وهذه الأهداف لا تتماشى مع الأهداف الاستعمارية المرسومة، لذلك يجب ابعاد هذه الطائفة عن الممارسات السياسية وعن جميع مجالات النفوذ والتأثير (١٦) .

ان شعور عميق بالمظلومية، والقهر، والحرمان، والمصادرة الذي طال هؤلاء الرجال الذين نذروا انفسهم للمطالبة بحقوق شيعة اهل البيت (ع)، فظلامة الشيعة والتشيع كانت من السمات البارزة في العراق وعلى

مر العهود التي حكمت فيه، ورغم ان ظلامة اهل البيت (ع)، ولهم التشيع، ولاتباعهم فهذه الظاهرة موجودة في العالم الإسلامي جمعاء، الا انها تجلت بصورة واضحة في العراق... العراق الذي نسبة المكون الشيعي فيه تزيد عن ٧٠٪ من مجموع السكان... العراق الذي احتوى قبور ستة من أئمة اهل البيت (ع)... العراق الذي كان مركز لحكم الامام علي (ع)، ومركز للحركة الفكرية التي قادها الامام الصادق (ع)... العراق الذي شهد اكبر مدرسة علمية للتشيع وهي في النجف الاشرف من خلال الحوزة العلمية، والمرجعية الدينية(١٧).

لقد خضع العراق منذ نهاية خلافة الامام علي (ع) لحكم سياسي ومذهبي قائم على أساس اضطهاد الطائفة الشيعية، ومصادرة حقوقهم، وسفك دمائهم، وسلب حرياتهم، فهذا التاريخ الطويل من ظلامة الشيعة واضطهادهم جعل حوزة النجف الاشراف تدافع دفاع مستميت عن اهل البيت (ع)، وشيعتهم، وفكرهم، وتوظيف جميع طاقاتهم السياسية والعلمية والجهادية من اجل إبقاء شعلة التشيع وهاجة على مر السنين، ويذكر السيد القبانجي حول ظلامة الشيعة فيقول ما نصه:

" اذكر يوما ان سؤالا طرح على السيد محمد باقر الصدر حول الفرق بين الشعب الايراني والشعب العراقي، حيث استطاع الشعب الإيراني بقيادة الامام الخميني ان ينزل الى الشارع في تظاهرات مليونية كبرى ويطيح بحكم الشاه بينما لم يشهد الشارع العراقي مثل هذا التحرك " فأجاب السيد محمد باقر الصدر: " ان شيعة ايران رغم كل الظلم الذي تعرضوا له أيام الشاه وما قبله إلا ان لديهم شعورا بالعز والتفوق والثقة، فالنظام الذي يحكمهم هو نظام يتظاهر بالانتماء للمذهب، والدفاع عنه والمذهب الرسمي للبلاد هو التشيع لأهل البيت (ع) بغض النظر عن مدى واقعية هذا الانتماء وهذا الاعتراف الرسمي، إلا ان له مداليله وتأثيراته النفسية الكبيرة، اما شيعة العراق فانهم يعيشون منذ حكومة معاوية بن ابي سفيان والى هذا اليوم في ظل حكومات قائمة على اضطهادهم، وتحقيرهم وعدم الاعتراف بهم الامر الذي أدى الى تراكم حالة الانكار والإحباط وضعف الثقة بإمكانية التغيير " (١٨).

ان تاريخ العراق الحديث والمعاصر اذا ما استثنينا عدة سنوات نال فيها شيعة العراق شيء من حريتهم، فإنّ أربعة عشر قرن مضت على شيعة العراق دون ان ينالوا حق من حقوقهم المذهبية والسياسية، بل كانت السياسات الحاكمة تعتبرهم من العجم، ومواطنين من الدرجة الثانية في كل الأحوال(١٩).

وفي السياق ذاته كان واقع الحال في العراق منذ العهد الاموي ثم العباسي ثم العثماني ومرورا بالاحتلال البريطاني، ومن ثم استقلال العراق ابتداء بالحكم الملكي وانتهاء بالحكم الجمهوري وحتى حكومة حزب البعث الحاقدة على الشعب العراقي عموما والشيعة خصوصا فقامت بارتكاب ابشع الجرائم بحق هذه الطائفة المظلومة، وقتل اكبر عدد من رجال الدين والحوزة العلمية، وزجهم في السجون والمعتقلات ليس لهم ذنب سوى قول كلمة الحق(٢٠).

وفي اتجاه اخر من اراءه السياسية ونبوغه الفكري الذي تمثل في مسالة تتعلق بالجوانب الفكرية واثرها على الواقع الاجتماعي وخطورة الانحرافات التي تصيب المجتمع ومما يؤثر بذلك بصورة مباشرة عليه، اذ مارست الحكومات المتعاقبة على حكم العراق التحريف الفكري(٢١) بمختلف اشكاله ومثال على ذلك الشعارات التي ترفع تحت عنوان القومية(٢٢) والتيارات العلمانية(٢٣) ونداءات التغريب التي كانت تدعو الى التخلي عن الدين والقيم الإسلامية من خلال البرامج التي كانت تبثها السلطة وأجهزتها وبعمد مقصود(٢٤).

تصدت المرجعية الدينية في النجف الاشرف بمختلف الوسائل المتاحة لتبديد ومواجهة التحريف الفكري والثقافي، وقد كانت منابر وكتابات السيد حسن القبانجي من ابرز عناصر هذه المواجهة، ولم تكن الموضوعات التي تناولها السيد القبانجي خلال محاضراته وكتاباته تقتصر على أمور الفقه والعقائد فقط، وانما عالجت مشاكل كثيرة منها أخلاقية ومنها قضايا سياسية مهمة في المجتمع، في الوقت الذي انتشرت فيه الثقافة الغربية والأفكار الدخيلة على الدين الإسلامي، فكانت هناك حاجة ملحة لمواجهة هذه الأفكار

والتيارات، وقد نقد هذه الأفكار في محاضراته وكتاباته أيضا(٢٥)، فقد كان السيد القبانجي بمثابة الرجل المصلح والمربي المرشد كما قال عنه احد معاصريه ما نصه:

" كان رائده ان ينعم المجتمع بثقافة الإسلام وتعاليمه بما فجره القران العظيم من ثروة فكرية تمثل تعاليم السماء وتنشر رسالة الإسلام الخالدة في ظل ذلك البحر المتلاطم من معارف الامة المعصومين (ع)، وقد ظفر في هذا التوجه الفريد باستقطاب عنصر الشباب والطبقة الواعية المثقفة فلهم عليه اقبال شديد، وله معهم مطارحات رائعة اكسبته ذلك الشيء الذي يحدب عليه الاخلاقيون وهو الحب الخالص في ذات الله، ولقد ادرك السيد القبانجي ان الزمن يسرع بالتطور والتجديد، وبحث الخطى الى التكامل المعرفي بما اتاحت له التقنيات الصناعية من وسائل النقل الثقافي المرئي والمسموع والمستخرج فبادر الى استثمار ذلك عمليا، فأكب على البحث العلمي والتأليف فحقق بذلك هدفا مزدوجا في توعية الجيل المعاصر من جهة وأداء الرسالة من جهة أخرى"(٢٦).

وفي السياق ذاته اتخذ اسلوب الخطابة للدفاع عن الشباب العراقي وخاصة اتباع اهل البيت (ع) الذين وجد الكثير من العبارات العلمية والتربوية التي وجدها جديرة بان تعبر عن تلك الشريحة، وطالب بالحفاظ على نسبهم وخاصة ال١ذين تشبعت افكارهم بخدمة اهل البيت (ع) واعتبروا تلك المسيرة المباركة وذلك النهج الانساني القويم مثلا يحتذى به وعمل على الدفاع عن حقوقهم والمطالبة المستمرة على الحفاظ على سلامتهم والعمل المتواصل لتقديم جميع مطالبهم وتطويرهم واعتبرهم نماذج تعمل على خدمة العراق ومنهم يمكن ايجاد الوسائل لتطوير تلك الشريحة التي عبر عنها بعبارات التقدير والرفعة واشارة لهم بانهم قادة البلد وزعمائه وقوله ما نصه:

" اليكم ايها الشباب الانجاب، يا نخبة العراق واساطين العلم، يا زهرة الشيبة العراقية، انتم قدوة الامة وعيونها المبصرة، واذانها السامعة، ورؤوسها المفكرة، انتم قادتها وسادتها، انتم الراي العام..... "(٢٧).

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اكدت عبارات القبانجي الخطابة القائمة على اسس المعرفة بالواقع الاجتماعي العراقي عامة وابناء مناطق الجنوب العراقي الذي رغب من خلال انتدابه من قبل مرجعية النجف الاشرف وجهودها الاجتماعية(٢٨) التي حاولت من خلال النخب من الخطابات والمبلغين الذين يعملون وفق الفكر المرجعي(٢٩) الذي اخذ على عاتقه التصدي للمظلومية على واقع الشيعة من قبل السياسات المتبعة من قبل السلطات القائمة ابان الحكم الملكي في العراق وعملت من خلال طروحها ومناقشاتها المتنوعة وعقد التجمعات الميدانية والعمل على مختلف الطبقات الاجتماعية على ايجاد التوعية الفكرية وضرورة المطالبة بالحفاظ على ابنائها والدعوات المستمرة لجميع الاطراف السياسية والاجتماعية على اهمية الحفاظ على حقوق ابناء البلد ونبذ التطرف والابتعاد عن العصبية المذهبية التي تؤدي في نهاية المطاف الى بذر اسس التفرقة المجتمعة وزيادة العنف وارتفاع اسس عدم الاستقرار الداخلي، اذ كانت المرجعية الدينية وممثلها السيد القبانجي قد راقبت الامور وكان من اول من حذر على ضرورة الحفاظ على استقرار البلد واعطاء حقوق الجميع ومنهم اتباع اهل البيت (ع) والدعوة الى الاهتمام بتلك المناطق والعمل على رعايتها وبناء مختلف المؤسسات التي تعمل على خدمة المجتمع والحفاظ على ارواح ابنائه وتقريبهم واتخاذهم ادوات منتجة لخدمة البلاد وتطويره(٣٠).

اذا من خلال تلك المواقف المنطلقة على لسان السيد حسن القبانجي الممثل للمرجعية الدينية في مناطق الجنوب العراقي والتي أراد منها العبور بأبناء تلك المناطق الى حالة الهدوء والتحضر وان تضمن تخطيط لمواقعها وصولا للخدمات والتسهيلات بشكل مثالي وان تمنح جميع أبنائها بالحقوق المطلوب توفيرها من قبل السلطات القائمة واخذ بنظر الاعتبار الاحتياجات المتنوعة للساكنين فيها وتفعيل مسالة المساواة وترسيخ مبدا نبذ العنف والتطرف واحترام المعتقدات للجميع وخاصة اتباع اهل البيت (ع) وكانت جهود منظمة قائمة على ادراك مرجعي وعلى لسان ممثليها للحفاظ على السلامة والتنبيه من اخطار الاحقاد

الطائفية التي تكون موجودة في فكر بعض السياسيين العراقيين ولذلك بينها القبانجي بخطاباته وتواجده لترسيخ مبدا المواطنة والحفاظ على وحدة البلد.

ان ادراك السيد القبانجي بالتطورات السريعة في المجتمع العراقي، فضلا عن التطور التكنلوجي الذي اخذ بالانتشار وحرصا منه على رعاية اسس الاخلاق والفضيلة للمجتمع، لذلك نجد انه اتبع سبل الطرح العلمي في عملية التنبيه من المدخلات الفكرية والجوانب الاجتماعية الغربية التي تحاول السلطات بثها داخل المجتمع العراقي لتحقيق اهداف سلطوية وتنمية عادات سلبية بين ابناءه وخاصة شبابه خدمة لمصالحه السياسية، وفي السياق ذاته كرس السيد حسن القبانجي قسما كبيرا من ابحاثه وخطاباته في مواجهة الغزو الثقافي الغربي والذي اصبح يخدع الشباب بشعاراته البراقة والتي سخر لها دعاية عالمية لتمريرها وصولا الى اهداف معينة وغايات مدروسة لذلك كان على العلماء والمفكرين طرح اراءهم والتصدي لهم، اذ يقول ما نصه:

" تقوم في هذه الأيام ضجة حول التمسك بالحرية وما عداها، و يا ليتها الحرية العفيفة الفاضلة، ولكنها الحرية التي تطلقها او تدعيها مدينة الدول الكافرة والمشركة والملحدة. هذه الحرية التي تقضي بان يختفي الإسلام ويضيع بين اهله، وتنهدر كرامة بنيه، وعزة شبابه، وعرض نسائه. الحرية التي تجعل الانسان ينطلق بغرائزه مفضلا نفسه على الغير، وباحثا عن منفعته الخاصة دون التفات الى وجود غيره "(٣١).

ان اطلاعه الثقافي، وقراءته المعرفية الواسعة وسعة تحليله الثقافات الأخرى، ومعرفته بغاياتها وجد من الأهمية العلمية التنبيه الى خطورة اصداراتهم وعناوين طروحاتهم التي كان يبث فيها برامج ثقافية معدة بصورة منظمة لمحاربة الفكر الإسلامي والتاثير على ابناءه وشبابه لتحقيق أهدافهم الثقافية وصولا لتثبيت مصالحهم، لذلك كان يثبت الكثير من التحذيرات حول ما يطرح منهم.

وكان في كل مناسبة يدعو الى التحرر من الغرب وافكاره وعدم الانجرار خلف دعاياته وأهدافه، وفي جانب اخر تحدث عن خطر المدنية الحديثة وشعاراتها التي تريد خلق اجيال متأثرة برغباتهم ومبتغاهم

ذاكرا حول ذلك: " جاءت المدنية الحديثة بخيلها ورجلها، وشاركتنا في الأولاد والأموال، وهجمت علينا، ولم تبقي للدين سطوة، فانحسر عن المدن الى القرى ثم انحاز الى اطراف البلاد وهي تطارد الدين "(٣٢).

ويذكر السيد القبانجي بهذا الصدد في كتابه (علي والاسس التربوية) قصة ظريفة لكاتب مسيحي هو جورج جرداق(٣٣) التي رغب من خلالها تثبيت معالم فكرة وعرض الآراء التربوية المبتغى الوصول اليها والقائمة على ضرورة التمسك بالإسلام ذاكراً ما نصه:

" ذكر جورج جرداق في كتابه (علي صوت العدالة الإنسانية)(٣٤) كنت في احد البلدان الاوربية التي تسعى الى تحرير الانسان من العوز والفاقة وويلاتهما، قلت لوزير معارف ذلك البلد: نحن العرب سبقناكم اكثر من الف عام الى ادراك حقيقة المجتمع الطبقي التي تعملون انتم اليوم على توضيحها: فقال الوزير الأوربي: وكيف ذلك ؟ قلت: منذ بضعة عشر قرناً قال علي ابن ابي طالب: ما رأيت نعمةً موفورة الا والى جانبها حق مضيع، فقال الأوربي: اذن نحن افضل منكم، قلت: لمَ ؟ قال: لان عربياً منكم اكتشف هذه الحقيقة منذ بضعة عشر قرناً وانتم ما تزالون في مظلمة اجتماعية فيما طبقناها نحن قبلكم، فانتم متأخرون عنا بضعة عشر قرنا في هذا المعنى"(٣٥).

اذا، كان يهدف من خلال الاطلاع على تلك المعلومات وتظمين طروحاتهم احاديث اهل البيت (ع) يبغي الفارق الزمني والعلمي والتربوي المطروح من قبلهم على الساحة العلمية المراد منها خدمة الانسانية ويعبر ان تلك المضامين والمعلومات كانت مزيج بين الاهداف العلمية المراد طرحها، فضلا عن اسس التربية الاسلامية المطلوب اتباعها والثبات على مباحثها.

ومن خلال ما تقدم يتبين ان السيد القبانجي هدف في جميع مناسباته العلمية وطروحاته الثقافية العمل على تثبيت معالم التربية الاسلامية والتذكير بالأخطار المتنوعة والمختلفة المحيطة بالإسلام والخطط الموضوعة لمحاربة ابناءه وللتأثير بسلوكهم امور مختلفة كانت في فكر السيد حسن القبانجي والذي عمل بكل اسلوب علمي وفن خطابي لتوضيح الفكرة وطرح المعلومة لحماية المجتمع وابناءه.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢-موقفه من الحروب العسكرية ضد الاكراد[٣٦] في شمال العراق:-

مرت المنطقة في شمال العراق بسلسة من الاحداث العسكرية والتغيرات السياسية التي دفعت الاوضاع الى التصادم العسكري المباشر بين الطرفين[٣٧]، والذي ادى الى خسائر كبيرة ومواقف مختلفة داخل المجتمع العراقي وخارجه[٣٨] اذ حصدت الالاف من العراقيين واغلبهم من الطائفة الشيعية الذين اجبروا على الالتحاق بالجيش العراقي' وكانت الضحايا من الجانبين، وفي هذا الخصوص اصدر السيد محسن الحكيم[٣٩] فتوى شرعية بتحريم القتال ضد الاكراد في الوقت الذي لم يكن من السهل ان يتحدى احد وامام الملأ تلك السياسات الحاكمة التي تقف وراء الحرب الكردية[٤٠].

وقفت المرجعية الدينية ضد الحرب الكردية ليس فقط في مرجعية السيد الحكيم، وكانت شخصية السيد محمد باقر الصدر واثرها الكبير على الفئات المجتمعية والاوساط العامة له موقف منها وقال انه "لا يجوز شرعا محاربتهم"[٤١]، فعنما شنت الحرب الكردية عام ١٩٦٩م جمع السيد الصدر خيرة تلامذته وتحدث عن أوضاع ومشاكل الامة وعن هذه الحرب الظالمة والوضع الذي يعيشه الشعب الكردي المسلم، لكنه لم يصدر فتوى في قتال الاكراد لكنه طلب من البعثيين ذلك وقال لهم " لا حول ولا قوة الا بالله، كيف تستحل دماء المسلمين"[٤٢] كما حرّم على كل جندي وضابط المشاركة في القتال واكد على أهمية الخروج من هذه الحرب الغير شرعية[٤٣].

انخرط الكثير من العلماء والمفكرين في تلك الاحداث ومنهم السيد حسن القبانجي الذي لم يكن بعيد عن هذه الاحداث حيث كان اول من طرح هذا الموضوع امام الجماهير وعلى المنبر، و ذلك في حكومة عبد الرحمن عارف[٤٤]، اذ تناول في حديثه الوحدة بين الشعب العراقي وانه ليس هناك فرق بين العربي والكردي منددا بالسياسة العنصرية لهذه الحكومة، وبينما كان السيد حسن يلقي محاضرته في مدينة الكوفة[٤٥]، وعلى اثرها اعتقل، وتم ابعاده الى مدينة راوه[٤٦] الذي بقي فيها شهر وبعدها تم اطلاق سراحه عام ١٩٦٩، وكان لموقفه الاثر في نفوس الكثير من ابناء المجتمع، وبين وزير الشؤون

الاجتماعية آنذاك عبد الرزاق محي الدين(٤٧) على تلك المواقف المعارضة للحرب اذ ردّ على كلام السيد القبانجي وهو:

" لو كان هذا الكلام قد صدر أيام الحرب في الشمال لحكم على السيد القبانجي بالإعدام "(٤٨).

وهذا يدل على المواقف المعارضة للسياسات الحكومية التي عملت على ادخال البلاد في اتون حروب استنزفت خيراته وكان الرفض والاستنكار من اولويات القبانجي في نقاشه ومعالم فكره.

٣-موقف السيد حسن القبانجي من حكومة البعث:-

كانت سياسات الحكم البعثي في العراق قائمة على التعسف والاستبداد واستخدام العنف والقوة، اذ كان للسيد حسن موقف معادي منه وكان دائماً يقول:

" لو ان اصبعي يريد ان يصير عوناً للظالم البعثي لكنت اقطعه قبل ذلك "(٤٩).

فكان عدائه للحزب واهدافه نتيجة سلوكه مع المواطنين المشهودة بالقسوة والعنف وعدم احترام الجميع، فقامت الحكومة العراقية اثناء حكم البعث بتأسيس وزارة الأوقاف(٥٠) التي كانت بمثابة الرقيب السري على خطباء المنابر ورجال الدين باستخدام الاساليب الملتوية لمراقبة اصحاب الفكر ورجاله، اذ عمل القبانجي من خلال المنبر والخطابات على التوجيه والتذكير من ذلك النظام وخطره المستشري على الواقع العراقي، فكان بمثابة صوت الحق و صوت العدالة للمطالبة لنبذ الاستبداد واجرام السلطة حتى ادرك بخطورة ذلك الحزب ومخططاته التي تعمل على الابادة الجماعية لكل من يقاطعه ويخالفه في الطرح والراي حتى اعتبره نظاماً عدواً للشعب، و الدين(٥١).

وفي السياق ذاته كان للسيد القبانجي موقف ودور واضح في دعم المرجعية الدينية والوقوف بجانبها من ازلام وحكومة البعث، فقد كان له موقف ودور لمرجعية السيد محسن الحكيم في ستينات القرن من ازلام الحكومة وجواسيسها، وذكر احد الباحثين والمختصين في شؤون المرجعية الدينية(٥٢)، وهو يتحدث عن

جهاد المرجعية وجهودها والشخصيات التي استجابت لندائها والتي كانت مستعدة للتضحية من اجل ذلك فكان يقول:

" وكان يرسل الموفدين والمبعوثين من ثقاته للتفاوض في شؤون الشعب، وكان يجند أبناءه و وكلاءه للمهمات الصعبة، ويلزم الشعراء والخطباء والكتاّب بضرورة معالجة الشأن السياسي حتى ولو أدى ذلك الى التضحية، كما هو شأنه معي ومع سواي من الادباء الصامدين، فكم من صرخة مدوية، وكم من صيحةٍ رائدة، عمدت لصد الاعتداءات، وانطلقت لرد المظالم، ونادت بتحقيق المساواة بين افراد الامة، إلا أن اغلب الرؤساء و الحكام العراقيين كانوا ممن بدّل نعمة الله كفراً، واحلوا قومهم دار البوا فعمدوا الى الأصوات الناطقة وجابهوها بالسجن والاعتقال والمحاكمات، وللتاريخ فان طبقة معينة كابدت هذا النوع من الاضطهاد، ابرزهم: السيد محمد مهدي محسن الحكيم(٥٣)، و الشيخ عبد المنعم الفرطوسي(٥٤)، والسيد جواد شبر(٥٥)، والسيد حسن القبانجي "(٥٦).

وكان موقفه مؤيدا لطروحات السيد محمد باقر الصدر الذي كان يهتم بالشباب المسلم ويعمل على طرح افكاره من خلال طروحاته ويعمل على ضرورة احياء المفاهيم الاسلامية والعمل على تثبيت اسس العدالة للمجتمع ونبذ الاستبداد ومحاربته بكل اشكاله وتحمل بذلك المسؤولية الشرعية، فضلا عن القانونية والتي اعطت شرعية واسعة من جميع المراجع الحوزوية ورجالها(٥٧)، واستمر القبانجي في سياسة التحدي والاصرار في السير على سلوك التحدي للحكم البعثي وعمل بكل قوة وثبات على معادات نهجهم التعسفي الدموي وكان مستعدا للخسائر المعنوية والمادية من اجل تثبيت المبدأ والوصول الى استقرار المجتمع المتبع من قبل السلطات القائمة، وكانت كلماته كافية ومميزة عندما يسال عن سبل المواجهة ونتائجها مع الحكم البعثي ما نصه : " لو قتل البعثيون اولادي التسعة لما تقربت الى حكومة البعث " (٥٨).

المبحث الثاني: الجوانب الاجتماعية:

١-المرأة في الإسلام:-

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ادرك المفكرون اهمية الجانب الاجتماعي واثره في تنمية السيرة البشرية ومسالة تنظيمه ودراسة مزاياه من الامور التي ينبغي الوقوف عندها ولكونها المنظم لمسيرة الحياة الانسانية ولها الاولوية الاولى في مهمة البناء المجتمعي وتيسير اموره من الجوانب الاجتماعية المهمة مسالة المراة وتسليط الدراسات على اهمية دورها وجهودها في بناء المجتمع وترقيته.

اعطى الاسلام اهمية كبيرة للمراة ودورها في بناء اسس المجتمع وتنظيمه وايصاله الى جوانب النجاح، اذ تعتبر المرأة النصف الثاني من المجتمع البشري، ولها حقوق وعليها واجبات خلال الحياة، وقد عني بها الإسلام عناية خاصة واعطاها حرية لم تعطى في أي ملة من الملل، ولها في القرآن الكريم سورة بإسمها وهي (سورة النساء) التي احتوت ربع القرآن الكريم في احكام النساء، وأوصى بإعطاء حقوقها ورعايتها وعدم ايذائها، فهي الام والزوجة والاخت والابنة، وخصها بالعطف والمحبة وقال في القرآن الكريم ((ولهن مثل الذي عليهن))[٥٩]، فكرمها الإسلام[٦٠] وجعلها وديعة من ودائع الله تعالى وامانته، فقال النبي محمد (ص): "انها حبيبة نفسه من الدنيا وقرنها بالصلاة وهي قرة عينه"[٦١]، وكان يأخذ للمرأة حقها، وكيف لا وأول من نصره واعانه على نشر شريعته ودعوته، وبذلت الغالي والنفيس في سبيله، هي المرأة الصالحة والنبيلة والجليلة ذات الثروة الطائلة التي تتاجر بأموالها قريش، والتي كان النبي (ص) يحن اليها ويبكي كلما ذكرها وفاءا لها ويقول: " نصرتني حين خذلني الناس، وآوتني حين طردني الناس "[٦٢]،وهذا دليل على ان الإسلام اعطى للمرأة أهمية وجعل لها اسمى مقام واعلى منزلة في المجتمع[٦٣].

وفي الجانب ذاته، اكد السيد القبانجي في بحوثه حول تلك المسالة مؤكدا بان الله تعالى حين خلق البشرية على هذه الأرض جعل الانسان يحتاج بعضه للبعض الاخر، ولا يمكن ان يقوم بكل اموره وشؤون حياته بنفسه منفرداً، فهو كائن اجتماعي بطبيعته لذلك جعل الله الاعمال موزعة بين البشر لكل من الجنسين اعماله الخاصة به، فلا يجوز ان يتعداها ويتجاوز على غيره، كما جعل خصائص للنساء بالفطرة مثل الحمل والولادة وخصها بعمل اشرف وهو التربية، فجعل المرأة الأرض الطيبة التي تنثر فيها بذور البشرية

فتنميها وتربيها حتى تنضج وتثمر بأطيب الثمار، وتنشأ وتربي اعظم الرجال فبصلاحها يصلح الانسان وبفسادها تفسد الإنسانية، وأول مدرسة هو حضن الام فبما تملك من نجابة وكمال او سقوط ورذيلة يكون لذريتها، ويستمر الى أبنائها، ومن اجود ما قيل فيها: "إن التي تهز المهد بيمينها، تهز العالم بشمالها"، و"التعلم في الصغر كالنقش على الحجر"(٦٤).

وفي السياق ذاته، ان وظيفة المرأة في المنزل هي وظيفة عظيمة لأنها سوف تنشأ جيل متكامل ومفيد لمجتمعه، فهي تربيه على الاخلاق الحميدة والأخلاق السامية، ولكن دور المرأة لا يقتصر على وظائف المنزل فقط، وانما أصبحت المرأة تشارك الرجل في الاعمال التي تحتاج الى جهود خاصة وأصبحت مسؤولة في الكثير من الوظائف، وفي هذا الخصوص كان للسيد القبانجي رأي اخر في هذه المسألة فنجده يقول:

"البيت للمرأة وعلى المرأة، وخارج البيت للرجل وعلى الرجل، وان أساس الدنيا كلها المرأة وسياسة الدنيا كلها للمرأة ومن المرأة، قل لي بربك أي وظيفة أكبر من هذه الوظيفة واي مهنة أسمى من هذه المهنة الشريفة "(٦٥).

اذا , من خلال كلماته يؤكد على ضرورة المرأة والتذكير بحقوق المنزل الذي يجب ان تكون فيه قائدا سليما من اجل بناء أجيال قادرة على مواكبة مختلف التطورات الاجتماعية والنهوض بأسرة صالحة .

فالمرأة تريد ان تأخذ وتعطي الحقوق السياسية وتعمل في مجال السياسة الذي وتريد ان تصبح مديرة ناحية وإدارية، ولكن الله سبحانه وتعالى خصها بان تنشأ مدراء صالحين وحكام صحيحين، حتى انها شاركت في الحكم وطالبت بان تكون نائبة في المجالس السياسية وتدخل في السياسة وهل اليوم إلا المكر والخداع والكذب والمساومة على الوطن، وخدمة المستعمر؟ كما قال فيها الداعية محمد عبدة(٦٦): " لعن الله الساسة والسياسة وكل ما يشتق منها "(٦٧).

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ان السياسة افسدت عقول الرجال وهو العنصر القوي والصلب، فكيف لا تفسد النساء وهي العنصر الرقيق واللطيف والذي يعبر عنه بالقوارير لرقته، وهي تتأثر وتتصدم بسرعة وتتكسر وقد خاطب السيد القبانجي المرأة بأسلوب علمي هادئ مطالبا اياهن بالحفاظ على المنهج والعمل على حماية المراة من تهالك الزمان وغدره والعمل للحفاظ على سلوكهن والدفاع عن الاخلاق ومحاربة الرذيلة وانعدام التربية قائلا :

" قد شاء الله لكن المقام الاسمى من الخدمة في تدبير المنزل وتربية الأولاد، واذا اردتن التوسع في الخدمة للمجتمع وتكوين الاسرة فأمامكن مجال واسع للعمل، ولعل من اعظم الاعمال الصالحة والخدمة الإنسانية عموما ولأخواتكن من الجنس اللطيف خصوصا ان تنهض نهضة جبارة لتطهير النساء من سورة العهر والبغاء، انتشلن تلك الفتيات التي اسقطتها الظروف في مهاوي تلك المهالك وسلكت بها ارذل المسالك، فقد فسدن وافسدن جمهرة من الشباب وقذفتهم في اوبئة الامراض الفتاكة "(٦٨).

اذا , التربية السلوكية والمطالبة بالحفاظ على الاخلاق ومحاربة الانحلال من اهم أسس السيد القبانجي الذي يرغب بمجتمع سليم مبني على ثقافة القيم الإنسانية والتربية للمراة المسلمة بكل صورها للوصول الى مجتمع أخلاقي متعافي قدر المستطاع .

وفي السياق ذاته , فقد ذكر السيد القبانجي الروايات والقصص التي، تبين شجاعة المرأة ودورها التاريخي، ومثال على ذلك سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (ع) عندما وقفت امام من ظلمها وهي مفجوعة بأعز الخلق اليها وهو النبي محمد (ص)، فعندما اغتصبوا حقها في ميراث ابيها، وهي لا يزيد عمرها عن ثمانية عشر عاما، وقد وقفت وقفة المقارع الخطيب وهي تلقي عليهم خطبتها البليغة المرتجلة(٦٩)، ومثلها ابنتها الحوراء زينب (ع) عندما خطبت خطبتها المشهورة امام مجلس ابن زياد(٧٠) في الكوفة وهي أسيرة مع النساء والأطفال بعد موقعة الطف في كربلاء، وأيضا وقفتها امام يزيد في الشام (٧١).

ومن خلال ذلك ينظر السيد القبانجي الى اهمية المرأة في الاسلام وجهودها الواسعة التي تنطلق من كونها بانية لجيل انساني وصفها (بأطيب الاثمار) ويعكس رؤى اصلاحية مهمة متمثلة على اهمية الاهتمام بمسيرتها والاعتناء برمزيتها مؤكدا اراءه وفق المبادئ القرانية والاحاديث الشريفة وبذلك يبين حرص واسع واهتمام بالغ بالعنصر النسوي كقائد اجتماعي لقيادة المجتمع والاسرة.

٢-تعليم المرأة وحجابها:-

وجدت التعاليم الاسلامية على ضرورة التعليم للرجل والمرأة على حد سواء، مؤكدا على اهمية التعليم وتثبيت معالم التبصير في الافق ونور المعرفة وبذلك يمكن الابتعاد في والتخلف والانعطافات الاجتماعية الخطرة التي قد تصيبها خلال مسيرتها في الحياة وياتي ذلك سلبا على المطلوب منها في الحياة كونها اهم العناصر في الوجود الانساني ولها وجودا اجتماعية واسرية لا يمكن اغفالها مهما كانت الاسباب والتوجهات، اذ تكون تلك الافكار في التربية مسقاة من الكلمات والافكار المباركة الواردة في الآيات القرانية المباركة والاحاديث النبوية الشريفة والتي طالما دعت الى الاهتمام بالمرأة والعمل على تعليمها وتوسعة ثقافتها(٧٢)، وكان للأسر العلمية والثقافية العراقية الدور المميز في بناء اسس المعرفة في انشاء نموذج تذخر بالفكر والمعرفة واصبحت من النساء اللواتي تركن اثارا كبيرة في التاريخ المعاصر(٧٣).

وعمل السيد القبانجي على الاهتمام بالعلم والمعرفة وعلى سعيه على تعليم اسرته بكل السبل من اجل بلوغهم للمكانة العلمية المرموقة، اذ عرف عنه التشجيع على ضرورة الانخراط في حلقات العلم والمعرفة وبذل الجهود للوصول الى التنور والحصول على معالم المعرفة مراعيا لها النواحي البشرية، اذ وجد ان المراة في ظل الاسلام ليست حالة من حالات التخلف وليست سلعة يحذر منها وليست مأساة اجتماعية كما اعتبرت قبل الاسلام والمشاكل التي ترافقها منذ نشأتها وكان السيد القبانجي يسهر بصورة مباشرة على تعليم اسرته المتمثلة بجلب مختلف المصادر والمؤلفات العلمية وخاصة المتعلقة بالجانب الخطابي الذي كان يهتم به بشكل واسع لكي يرتقي الى اماكن متقدمة في مجال الخطابة والتبليغ، وقد أولى السيد حسن

عناية خاصة بالمرأة بصورة عامة واسرته خاصة لتنبت معالم فكره في التربية الاسرية، اذ كان يقدم حديث علمي كل يوم لمدة لا تزيد عن نصف ساعة يتناول بها موضوعات تخص التاريخ الإسلامي وسيرة اهل البيت (ع) وكان مثاليا وعطوفا على اسرته، فتقول ابنته حول تلك الرعاية ما نصه:

" كان يصرخ في الأمور الدينية للتنبيه مثل التأخر بالصلاة عن وقتها، ومراعاة الحجاب، وقد جعل لكل واحدة منا مرتبا يوميا مع ان حالته المادية كانت لا تسمح له بذلك، وكان يأخذ رأينا في أمور الزواج، بل حتى اسماءنا كانت كلها من القرآن الكريم بأجمل الأسماء "(٧٤).

وفي سياق اخر, تتعلق بأمور الحجاب وارتدائه وتأكيده على اهمية الاعتناء به وضرورة عدم التهاون فيه ووجوب التثقيف عن اهميته وايجابياته المختلفة، اذ يعتبر الحجاب عادة قديمة عند النساء فكانت شعوب العالم القديم(٧٥)، ومن ضمنهم العرب حيث كانوا من الامم الاصيلة التي تلبس نساءها الحجاب منذ القدم، وعند ظهور الاسلام اوجب الحجاب على المرأة، وكانت بعض النساء التي لم يلبسن الحجاب ويفضلن الاختلاط مع الرجال، فنزلت الآية الكريمة تحث النساء على عدم التبرج، وكان الخطاب فيها موجه الى نساء المؤمنين كافة، فقال تعالى: " وقرن في بيوتكن ولا تتبرجن تبرج الجاهلية"(٧٦)، وقال ايضا: " يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما "(٧٧).

وبذلك يعتمد التذكير بالآيات القرآنية الشريفة والاحاديث المختلفة لتثبيت معالم اصول ضرورة الحجاب والرعاية الكاملة لكل من وجب عليه ارتدائه، وبذلك يثبت اسس التربية الاسلامية المهمة في هذا الاتجاه وكانت مؤلفاته تحتوي الكثير من تلك الاسس الداعية الى الحفاظ على الاخلاق ونشأتها، وفي جانب التحذير من الافكار الوافدة من الحضارات المختلفة التي لا توجب ارتداء الحجاب وتعمل على محاربته والتداعيات الخطيرة من اهماله وما يسببه ذلك من انحلال مجتمعي وسلبيات تنعكس بصورة واضحة على الجوانب المستقبلية للأسرة خاصة والمجتمع عامة، ولذلك كان يشير بكلمات الى الحضارة الحديثة والحرية

المطلقة وما تعكس ذلك على سلوك المراة المسلمة والتي ما ان تتأثر بتلك السلوكيات وذلك المنهج وخلالها تتصل الاحوال بالمرأة الى الانجراف خلف كواليس عادات غريبة عن الاسلام وتعاليم السماء التي طالما رغب ان تكون المرأة في حالة من الحشمة والعمل على الحفاظ عليها، ويقول القبانجي حول ذلك ما نصه:

" في كل امة مسالة خطيرة تكتب بحروف عريضة في المجلات الجرائد اليومية هي مسالة المراة، ففي اوروبا ذات المدنية العتيقة وفي امريكا صاحبة الحضارة الحديثة والحرية المطلقة تتجلى هذه المسالة على اشكال وحالات شتى يغم على الباحث الاجتماعي وجه الحل فيها فيكاد يعتقد انها عضلة العقد والعمى الذي لا يفك مادام الوجود الانساني قائما ونحن الذين اخذنا نندفع وراء المدنية بغير حساب"(٧٨).

اذا، يتضح من خلال المعلومات انفة الذكر الاهتمام الواضح والدعوة الصريحة من قبل السيد حسن القبانجي الى ضرورة تعلم المراة والاهتمام بالحجاب والحشمة وتعليمها يكون وفق الضوابط المعرفية والاصولية التي على الحفاظ عليها وزيادة الوعي في دينها وترسيخ مبادئ العلم والحشمة في شخصيتها وان يكون التعامل معها وفق الاسلوب العطوف الذي سينتج عنه انتاج جيل نسوي قائم على اسس المعرفة والعمل والفكر ومنه يمكن الحصول على عناصر منتجة تعمل على خدمة المذهب اولا وبناء مبادئ مجتمع صالح محافظ، فضلا عن توفير عناصر كفوءة في المجتمع النسوي المسلم ما يفرض المزيد من الحيوية والنشاط الهادف الى التربية والإصلاح .

الاستنتاجات:

- للسيد حسن القبانجي مواقف سياسية في الاحداث التاريخية التي مر بها العراق على مختلف العصور والسياسات الحاكمة , وملاحقتها لرجال الدين والحوزة العلمية ورجال المنبر .
- لم تكن الحكومات البعثية بعيدة عن مراقبة رجال الدين ورواد المنبر الحسيني وعن دورهم والثقافي والاجتماعي, اذ كانت تلاحقهم وتزجهم بالسجون والمعتقلات نتيجة لدورهم وتأثيرهم على جميع فئات

المجتمع وخاصة الشباب , وكان القبانجي من الشخصيات التي كانت مراقبة من قبلها وعمل على البحث والعمل والتوجيه بشكل دقيق لنشر الفكر والإصلاح وتثبيت العقيدة .

- اعتبر المنبر الحسيني وسيلة إعلامية ثابتة في حياته , استطاع تسخيره لخدمة المجتمع وبناء فكره , وجعل من المنبر وسيلة لتثبيت حقائق الأمور والتذكير بضرورة العمل لتربية المجتمع وفق الدين الإسلامي الأصيل وتأكيده على العمل بنظام سياسي قادر على إدارة أمور الناس وخدمتهم وقائما على أساس العدالة الاجتماعية والأمانة للفرد شكل المنبر الحسيني أهمية خاصة في سلوكه وحياته من اجل اصلاح المجتمع الإسلامي من خلال التوجيهات والجهود التي يبذلها خطيب المنبر الحسيني في اصلاح المجتمع من الناحية الاجتماعية والثقافية , وقد اثبت السيد القبانجي من خلال كلماته ومحاضراته في مناطق مختلفة .
- تعرض رجال الدين والحوزة العلمية الى الظلم والاعتقال والاعدام من قبل النظام الحاكم المتمثل بحزب البعث بسبب خطاباتهم الدينية ومشاركاتهم الفعلية في الحياة السياسية والفكرية في العراق ومنهم السيد حسن القبانجي, الذي دفع ثمن مواقفه الإصلاحية ورفض الظلم والاستبداد الى اعدام أبنائه بعد المضايقات للأسرة الخاصة به وكان الإعدام والتصفية اهم النتائج والضرائب التي دفعها السيد حسن القبانجي لكونه مفكرا ومجاهدا رصينا في التاريخ .
- شكل المنبر الحسيني أهمية خاصة في سلوكه وحياته من اجل اصلاح المجتمع الإسلامي من خلال التوجيهات والجهود التي يبذلها خطيب المنبر الحسيني في اصلاح المجتمع من الناحية الاجتماعية والثقافية , وقد اثبت السيد القبانجي من خلال كلماته ومحاضراته في مناطق مختلفة.

الهوامش:

(١) تمتد فترته ضمن المدة (١٩٢١– ١٩٥٨) بعد تتويج الملك فيصل بن الحسين ملكا على العراق في ٢٣اب١٩٢١م بدا الحكم الملكي في العراق وتميزت بظهور عدة أحزاب سياسية واعطاءها الضوء الأخضر لممارسة عملها، وكان الساسة

في تلك الحكومة لهم موقف من التغيرات التي حدثت آنذاك ومن المرجعيات الدينية في النجف الاشرف. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٣٣) ، ج٣، ص٩٩.

(٢) للتفاصيل ينظر: توفيق السويدي، مذكراتي (نصف قرن من تاريخ العراق) ، (بيروت: دار الكاتب العربي، ١٩٦٩) ، ص٣٢٠.

(٣) في ٨ شباط ١٩٦٣م حدث انقلاب للإطاحة بعد الكريم قاسم وتسلم عبد السلام عارف راسة الوزراء وأعطى اثنا عشرة وزارة الى حزب البعث. للمزيد ينظر: وسيم رفعت عبد المجيد، العراق الانقلابي (الانقلابات الناجحة والفاشلة في العراق ١٩٢١– ٢٠٠٣) ، (بغداد: دار الجواهري، ٢٠١٥) ، ص١٥٠.

(٤) المصدر نفسه، ص١٧٩.

(٥) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ص١٠٠.

(٦) عبد الرزاق الحسني , المصدر السابق , ص١٠١.

(٧) حسن القبانجي , مسند الامام علي (ع) . (بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات , ٢٠٠٠) ج١ , ص٦١.

(٨) من هذه التيارات هي التيارات القومية وهي تيارات سياسية تتميز بتعزيز مصالح امة معينة بهدف الحفاظ على الحكم الذاتي والسيادة الكاملة والسيطرة على جميع وسائل الإنتاج. للمزيد ينظر: سامي خشبة، مصطلحات الفكر الحديث، (القاهرة: مكتبة الاسرة، ٢٠٠٦) ، ص١٥٦.

(٩) حسن القبانجي , مسند الامام علي (ع) , ج١ , ص٥٤.

(١٠) الحوزة العلمية: كيان علمي وبشري يؤهل للاجتهاد في علوم الشريعة الإسلامية ويتحمل مسؤولية تبليغ الامة وقيادتها، وكلمة حوزة ارتبطت بلغة علماء الدين بتلقي العلم حتى بات مفهوما تلقائيا ان الحوزة لابد ان تكون علمية. للمزيد ينظر: محمد باقر البهادلي، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ١٩٢١– ١٩٤٥، (ستارة: مكتب البغدادي، ٢٠٠٤) ، ص١٦٠.

(١١) للتفاصيل عن ثورة العشرين في العراق ينظر: محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين، (بغداد: مطبعة التضامن، ١٩٧١) .

(١٢) فرضت بريطانيا الحصار على مدينة النجف الاشرف وقطعت الاتصال الخارجي معها في ٢٥ اذار ١٩١٨ عندما حدثت ثورة النجف الكبرى ومقتل الجنرال البريطاني مارشال على يد الحاج نجم البقال فاعلنت بريطانيا الحصار على البلدة

وكانت شروطها لفك الحصار تسليم الثوار ودفع غرامة مالية خمسين الف روبية والف بندقية. للمزيد ينظر: عبد الله النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، (الكويت: مكتبة افاق، ٢٠١٢) ، ص٥٨.

(١٣) من الثوار الذين اعدموا في ٣٠ أيار ١٩١٨: كريم الحاج سعد، احمد الحاج سعد، محسن حبيب أبو غنيم، عباس علي الرماحي، محمد باقر الحاج سعد، سعيد العبد، كاظم صبي، وغيرهم. للتفاصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، (قم؛ مؤسسة المحبين، د.ت) ، ص١٨٤.

(١٤) محمد باقر البهادلي، الحياة الفكرية في النجف الاشرف , (احقاف : ستارة , ٢٠٠٤) , ص٥٢.

(١٥) الطائفية : وهي نظام سياسي – اجتماعي يرتكز على معاملة الفرد بوصفه جزء من فئة دينية تنوب عنه في مواقفه السياسية وتشكل مع غيرها من الطوائف الجسم السياسي للدولة. للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، (العراق: النجف الاشرف، ٢٠١٣) ، ص٣٥٣.

(١٦) حسن القبانجي، مسند الامام علي، ج١، ٦٢.

(١٧) حسن القبانجي، انوار الحكم ومحاسن الكلم، (النجف الاشرف: مؤسسة احياء التراث الشيعي، ٢٠١١، ص١٩.

(١٨) حسن القبانجي، انوار الحكم ومحاسن الكلم،ص٢٢.

(١٩) حسن القبانجي، مسند الامام علي (ع) ، ص١٧.

(٢٠) حسن القبانجي , مسند الامام علي (ع) ، ص١٨.

(٢١) التحريف في معاجم اللغة العربية يعني التغيير والميل بالكلمة عن معناها الحقيقي وحرف الشيء عن وجهته، والتحريف هو التغيير والتبديل، وهو في القران الكريم تغيير الكلمة عن معناها، وهنا جاءت كلمة التحريف الفكري بمعنى تحريف الحقائق التاريخية وتغيير أفكار الشباب وتبديلها بافكار علمانية. ينظر: محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط٢، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٤) ، ج٢، ص٦٠.

(٢٢) القومية: بالانكليزية (Nationalism) : هي نظام سياسي واجتماعي واقتصادي يتميز بتعزيزه مصالح أمة معينة، وخاصة بهدف الكسب والحفاظ على الحكم الذاتي ، أو السيادة الكاملة، على وطن الجماعة، وبالتالي، فإن الإيديولوجية السياسية ترى أن على الأمة أن تحكم نفسها، بعيداً عن التدخل الخارجي. ينظر: عبد الوهاب المسيري، الانسان والحضارة، (القاهرة: دون للنشر والتوزيع، ٢٠١٧) ، ص١٩٤ ؛ سامي خشبة، مصطلحات الفكر الحديث، (القاهرة: مكتبة الاسرة، ٢٠٠٦) ، ج٢، ص١٥٦.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٣) العلمانية: تُعرّف على أنّها حركة اجتماعية تهدف إلى صرف الناس عن اهتمامهم بالآخرة وصرف هذا الاهتمام إلى الحياة الدنيوية من خلال تنمية النزعة الإنسانية، والاهتمام بالإنجازات الثقافية والبشرية، وهي نظام اجتماعي في الأخلاق، مؤسس على فكرة وجوب تأسيس القيم السلوكية والخلقية على اعتبارات الحياة المعاصرة والتضامن الاجتماعيّ دون النظر الى الدين. ينظر: محمد علي البار، العلمانية جذورها واصولها، (سوريا: دار القلم، ٢٠٠٨) ، ص٣٥.

(٢٤) كان السيد حسن القبانجي يتحفظ بوجود جهاز التلفاز في منزله خوفا من تأثير الأفكار والبرامج التي تبثها السلطات على تربية ابناءه. ((مقابلة شخصية)) ، ام هدى القبانجي، ٢٠٢٠/١٢/١.

(٢٥) من هذه الكتابات هو كتاب علي والاسس التربوية، وكتاب انوار الحكم ومحاسن الكلم ، وكتاب مسند الامام علي (ع) ، ينظر: حسن القبانجي، علي والاسس التربوية، (قم: مطبعة الهادي، ٢٠٠٠) ، ص١٢.

(٢٦) ذكر محمد حسين الصغير تلك السمات الأخلاقية والموقع الثقافي الذي يحتله السيد القبانجي، في كتاب صوت الامام علي (ع) . ينظر: حسن القبانجي، صوت الامام علي (ع) ، (النجف الاشرف: مؤسسة احياء التراث الشيعي، ٢٠٠٧) ، ص١٤.

(٢٧) نقلا عن: صدر الدين القبانجي، خطيب العلماء، ص٥٤.

(٢٨) حول الجهود الاجتماعية للنجف الاشرف ودور المرجعية الدينية العليا في هذا الجانب ينظر: علي عبد المطلب المدني، التاريخ الاجتماعي الحديث والمعاصر، (قم المقدسة: ٢٠١٦) ، ص١٠٧.

(٢٩) حول الفكر المرجعي وأهدافه التربوية ينظر: باسم الجابري، الفكر المرجعي والتكامل المنشود للفرد، موقع مقال:(( ) . (www// mqqal.com

(٣٠) للتفاصيل ينظر: صدر الدين القبانجي، خطيب العلماء، ص٦١- ٦٤.

(٣١) حسن القبانجي، علي والاسس التربوية، ج١، ص٧١٧.

(٣٢) حسن القبانجي، الجواهر الروحية، (النجف: مطبعة النجف، ١٩٥٥) ، ج١، ص٣٩٦.

(٣٣) جورج جرداق (١٩٣٣- ٢٠١٤) : شاعر واديب وكاتب لبناني مسيحي، ولد في مدينة مرجعيون في لبنان، وكتب العديد من القصائد وقد كتب سلسلة من الكتب عن الامام علي (ع) سماها الامام علي صوت العدالة الإنسانية، وروائع نهج البلاغة. للمزيد ينظر: (شبكة المعلومات) ،((www//ar.m.wikipedia.org)) .

(٣٤) كتاب علي صوت العدالة الإنسانية : موسوعة كاملة عن الامام علي ابن ابي طالب (ع) بقلم الكاتب المسيحي جورج جرداق , تتالف الموسوعة من خمسة اجزاء وملحق , تناول من خلالها الكاتب محطات ومواقف مهمة من حياة الامام علي (ع) ليبين فيها ان الامام علي هو افضل نموذج تجلت فيه القيم الانسانية كالعدالة والحكمة والانصاف والشجاعة والقيادة والعلم على مر التاريخ . ينظر : جورج جرداق , علي صوت العدالة الانساني , (بيروت : المجمع العالمي لأهل البيت , ١٩٥٦).

(٣٥) حسن القبانجي، علي والاسس التربوية، ج١، ص١٢٤.

(٣٦) الكرد او الا الاكراد: مجموعة عرقية وشعوب تتركز في غرب اسيا شمال بلاد الرافدين وجنوب شرق الاناضول بمحاذاة جبال زاكروس في منطقة كردستان، وهي اليوم عبارة عن أجزاء من شمال غرب ايران وجنوب شرق تركيا وشمال العراق، يعد الكرد من العرق الاري، ويتحدثون اللغة الكردية وتفرعاتها التي تنتمي الى اللغات الهندواوربية. ينظر: محمد سهيل طقوش، تاريخ الاكراد ٦٣٧- ٢٠١٥، (بيروت: دار النفائس، ٢٠١٥) ، ص١٣ ؛ احمد تاج الدين، الاكراد تاريخ شعب وقضية وطن، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠١) ، ص١١.

(٣٧) للتفاصيل ينظر: هناء حسوني هدهد، موقف الحكومات العراقية من الحركات الكردية المسلحة ١٩١٩- ١٩٧٥، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، ٢٠٢٠.

(٣٨) الحرب العراقية الكردية هي الحرب التي شنتها القوات العراقية ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني من اجل حصول الاكراد على الحكم الذاتي استمرت هذه الحرب (١٩٦١- ١٩٧٠) .ينظر: شكيب عقراوي، سنوات المحنة في كردستان، (العراق: أربيل، ٢٠٠٧) ، ص٣٦١ ؛ منذر الموصلي، القضية الكردية في العراق (البعث والاكراد) ، (دمشق: دار المختار، ٢٠٠٠) ، ص١٦٩.

(٣٩) السيد محسن الحكيم (١٨٨٥-١٩٦٩) : هو السيد محسن الطباطبائي الحكيم من كبار فقهاء ومجاهدي العراق ومن ابرز مراجع التقليد في الحوزة العلمية في النجف الاشرف ولد في النجف الاشرف ونشا في عائلة معروفة بالصلاح والتقوى وكان جده السيد مهدي الحكيم من مدرسي علم الاخلاق المعروفين ومن اساتذته محمد حسين النائيني والشيخ محمد كاظم الخراساني . للمزيد ينظر : محمد حسين الصغير , اساطين المرجعية العليا في النجف الاشرف , (بيروت: مؤسسة البلاغ دار سلوني , ٢٠٠٣) , ج١ , ص١٦٢.

(٤٠) صدر الدين القبانجي , خطيب العلماء , ص٦٢.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤١) احمد عبد الله أبو زيد العاملي، محمد باقر الصدر(السيرة والمسيرة في حقائق و وقائع) ، (بيروت: مؤسسة العارف، ٢٠٠٦) ، ج١، ص١٧٠.

(٤٢) احمد عبدالله أبو زيد , المصدر السابق ، ص١٧٥.

(٤٣) صدر الدين القبانجي، خطيب العلماء، ص٦٥.

(٤٤) عبد الرحمن عارف (١٩١٦– ٢٠٠٧) : هو عبد الرحمن محمد عارف ياس الخضر الجميلي، الرئيس الثالث لجمهورية العراق منذ تأسيسها، شغل منصب الرئيس (١٩٩٦٦– ١٩٦٨) ، وهو احد الضباط الذين شاركوا في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. ينظر: زينب عبد الحسن محمود، عبد الرحمن عارف حياته ودوره السياسي في العراق (١٩١٦– ٢٠٠٧) ، أطروحة دكتوراه، (جامعة اليرموك: كلية الاداب، ٢٠١٠) ، ص١٣.

(٤٥) الكوفة: هي احدى المدن العراقية التي تقع في اتجاه الشرق الى الشمال من حرم الامام علي (ع) في النجف الاشرف، وتعتبر ثاني مدينة شيدها المسلمون بعد البصرة وقد اتخذها الامام علي (ع) عاصمة لحكومته بعد انتقاله من المدينة واستشهد في مسجدها. ينظر: هشام جعيط، الكوفة نشأة المدينة العربية الإسلامية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي، (باريس: جامعة السوربون، ١٩٨١) ،ص١٢.

(٤٦) مدينة راوه: مدينة عراقية شكلها شبه جزيرة تحيط بها المياه من ثلاث جهات تقع على الجهة اليسرى لنهر الفرات الى الشمال من مدينة عانة في مدينة الانبار. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، (بيروت : دار صادر , د.ت) , ج٢، ص١٢٢.

(٤٧) عبد الرزاق محي الدين (١٩١٠– ١٩٨٣) : وهو من اعلام العراق الحديث، ومن أوائل التربويين اللذين اسهموا في التعليم الجامعي، ولد في النجف الاشرف في اسرة علمية نزحت من جنوب لبنان، تسلم عدة مناصب مهمة في الدولة منها وزارة الشؤون الاجتماعية في ستينات القرن الماضي، وله نشاطات وطنية كثيرة وكان يكتب الشعر. ينظر: يوسف عز الدين ، الشعراء العراقيون في القرن العشرين (بغداد: مطبعة اسد، ١٩٦٩) ، ٢٢٧.

(٤٨) داخل السيد حسن، معجم الخطباء , (بيروت : دار الصحوة , ١٩٩٧) ، ص٢٥٣.

(٤٩) صدر الدين القبانجي، خطيب العلماء، ص٦٣.

(٥٠) تأسست وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في العراق في بداية الحكم الملكي سنة ١٩٢٢م، وكان اول وزير لها هو محمد علي فاضل، وفي سنة ١٩٢٩م الغي منصب وزير الأوقاف وحلت مكانه مديرية الأوقاف العامة وكان مديرها رؤوف

الكبيسي، اما في العهد الجمهوري صدر مجددا نظام وزارة الأوقاف سنة ١٩٦٤م، وكان مصلح النقشبندي اول وزير لها، اما سنة ١٩٧٩م فقد كان وزير الأوقاف نوري فيصل الحديثي، واخر وزير لها هو عبد المنعم التكريتي الذي تسلم المنصب سنة ١٩٩٣م. للمزيد ينظر: جعفر عباس حمادي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٤) ، ص٣٤٨.

(٥١) حسن القبانجي، مسند الامام علي (ع) ، ج١، ص٦٦.

(٥٢) محمد حسين الصغير، اساطين المرجعية العليا في النجف الاشرف، (مؤسسة البلاغ: دار سلوني، ٢٠٠٣) ، ص١٠٠.

(٥٣) السيد محمد مهدي الحكيم (١٩٣٥– ١٩٨٨) : وهو نجل السيد محسن الحكيم ولد في مدينة النجف الاشرف وهو عالم ومن المؤسسين لحزب الدعوة الإسلامية، اغتيل في الخرطوم في السودان. ينظر: رشيد الخيون، مهدي الحكيم (عمامة من طراز اخر) ، جريدة الشرق الأوسط، العدد ١١٠١٢، الأربعاء، ٢٠٠٩/١/٢١.

(٥٤) الشيخ عبد المنعم الفرطوسي (١٩١٦– ١٩٨٣) : فقيه وشاعر ولد في محافظة ميسان ودرس في حوزة النجف الاشرف فقرا المقدمات على يد والده وحضر البحث الخارج على يد عبد الهادي الشيرازي والسيد أبو القاسم الخوئي، وكان من المؤسسين لجمعية الرابطة الإسلامية الأدبية في النجف الاشرف في ثلاثينات القرن العشرين، له مؤلفات منها شروح وحواش، وديوان شعر. ينظر: حيدر المحلاتي، الشيخ عبد المنعم الفرطوسي حياته وادبه،(النجف الاشرف: المكتبة الأدبية، ١٩٩٩) ،ص٥٣.

(٥٥) السيد جواد شبر (١٩١٤– ١٩٨٢) : هو السيد جواد ابن السيد علي ابن السيد محمد شبر , ولد في النجف الاشرف وبدا بدراسة العلوم الدينية فيها ثم اتجه الى فن الخطابة فقد كان مولعا به منذ صغره , وكان استاذه في الخطابة الشيخ محمد حسين الفيخراني , ومن اساتذته السيد أبو القاسم الخوئي و السيد نصر الله المستنبط . للمزيد ينظر : علي الخاقاني , شعراء الغري , ج٢ , ص٤٧٢.

(٥٦) محمد حسين الصغير، اساطين المرجعية العليا في النجف الاشرف ، ص١٠١.

(٥٧) لقد منحه مراجع عصره كل من السيد أبو القاسم الخوئي، والسيد محمد الشاهرودي، والسيد محمد جواد الطباطبائي، والسيد محمد باقر الصدر اجازات و وكالات شرعية. ينظر: صدر الدين القبانجي , خطيب العلماء , ص١٦٩ .

(٥٨) صدر الدين القبانجي , خطيب العلماء ، ص٧٠.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥٩) سورة البقرة، آية ٢٢٨.

(٦٠) للتفاصيل ينظر: اسراء تحسين علي الموسوي، الجهود والرؤى الإصلاحية للشيخ محمد امين زين الدين، (١٩١٣-١٩٩٨) ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠١٨) ، ص١٨٤- ٢٠١.

(٦١) العلامة المجلسي، بحار الانوار، ج٧٩، ص٢١١.

(٦٢) الشيخ الصدوق، الخصال، (قم المقدسة: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، ١٩٨٢) ، ص٤٠٤.

(٦٣) حسن القبانجي، الجواهر الروحية، ج٢، ص١٩١.

(٦٤) المصدر نفسه ، ص١٨٩.

(٦٥) حسن القبانجي، الجواهر الروحية ، ج١، ص١٩١.

(٦٦) محمد عبدة (١٨٤٩- ١٩٠٥) : هو محمد عبده حسن خير الله، فقيه مصري ومن مؤسسي النهضة المصرية الحديثة ومن كبار الدعاة للتجديد والإصلاح، اشترك في الثورة العرابية، ومن اساتذته جمال الدين الافغاني. ينظر: محمد عبدة، الاعمال الكاملة، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٣) ، ج٣، ص٣١٧.

(٦٧) حسن القبانجي، الجواهر الروحية، ج١، ص ١٩٢.

(٦٨) حسن القبانجي، الجواهر الروحية ، ج١، ص١٩٥.

(٦٩) للتفاصيل عن خطبة السيدة فاطمة الزهراء (ع) ينظر: احمد بن ابي طاهر ابن طيفور، بلاغات النساء (النص العربي لخطبة السيدة فاطمة الزهراء (ع) ، (بيروت: دار الأضواء، ١٩٩٩) ، ص٢٣-٢٧ ؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، (قم المقدسة: مكتبة المرعشي النجفي، د.ت) ، ج١٦، ص٢١١ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ط٣، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٣) ، ج٤٣، ص١٤٨،

(٧٠) عبيد الله ابن زياد (٦٥٤- ٦٨٦م) : قائد اموي ووالي خراسان والعراق وهو من الذين شاركوا في قتل الامام لحسين (ع) واسر اهل بيته، ولاه يزيد بن معاوية على الكوفة كي يتصدى لنهضة الامام الحسين (ع) كما قام بقمع ثورة التوابين. للمزيد ينظر: محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، (د.م، د. ت) ، ج٥، ص٥٠٤ ؛ رضي الدين ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف، (النجف الاشرف: مطبعة النجف،١٩٥٠) ، ص٧١.

(٧١) للتفاصيل ينظر: كفاح الحداد، نساء الطفوف، (كربلاء: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وحدة الدراسات التخصصية في الامام الحسين (ع) ، ٢٠١١) .

(٧٢) اسراء تحسين علي الموسوي، المصدر السابق، ص١٨٤– ١٨٧.

(٧٣) ومنهم العلوية امنة الصدر (الملقبة بنت الهدى) التي تركت اثارا فكرية ومعرفية واسعة في التاريخ المعاصر. للتفاصيل ينظر: علي عبد المطلب، الحياة الفكرية في النجف الاشرف، أطروحة دكتوراه، (كلية الآداب: جامعة الكوفة، ٢٠١١) ، ص٧١–٧٩.

(٧٤) ((مقابلة شخصية)) ، (ام هدى القبانجي) ، ١٠ / ١١ / ٢٠٢٠.

(٧٥) يقصد بالشعوب القديمة اليونان والرومان، وهم من اقدم شعوب العالم وكانت نسائهم يلبسن الحجاب قديما، فالحجاب موجود منذ القدم ولكن بعد ظهور الإسلام اصبح واجبا على المسلمات ارتدائه، حسن القبانجي، الجواهر الروحية، ج١، ص١٧٨.

(٧٦) سورة الأحزاب، اية ٣٣.

(٧٧) سورة الأحزاب، اية ٥٩.

(٧٨) حسن القبانجي، الجواهر الروحية، ج١، ص١٧٩.

المصادر والمراجع:

(١) ابن ابي الحديد , شرح نهج البلاغة , تح : محمد أبو الفضل إبراهيم , (بيروت : دار احياء الكتب العربية, ١٩٥٩)

(٢) ابن طاووس , اللهوف في قتلى الطفوف , (النجف الاشرف : مطبعة النجف , ١٩٥٠) .

(٣) احمد تاج الدين , الاكراد تاريخ شعب وقضية وطن , (القاهرة : الدار الثقافية للنشر , ٢٠٠١) .

(٤) احمد عبدالله أبو زيد العاملي , محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووقائع , (بيروت : مؤسسة العارف , ٢٠٠٦) .

(٥) اسراء تحسين الموسوي , الجهود والرؤى الإصلاحية للشيخ محمد امين زين الدين , رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية التربية للبنات , ٢٠٠٨) .

(٦) توفيق السويدي , مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق , (بيروت : دار الكاتب العربي , ١٩٦٩).

(٧) جعفر عباس حمادي , تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري , (بغداد : بيت الحكمة , ٢٠٠٤) .

(٨) جورج جرداق , علي صوت العدالة الإنسانية , (بيروت : المجمع العالمي لاهل البيت (ع) , ١٩٥٦) .

(٩) حسن القبانجي , انوار الحكم ومحاسن الكلم , (النجف الاشرف : مؤسسة احياء التراث الشيعي , ٢٠١١) .

(١٠)حسن القبانجي , علي والاسس التربوية , علي والاسس التربوية , (قم المقدسة : مطبعة الهادي ,٢٠٠٠).

(١١)حسن القبانجي , الجواهر الروحية , (النجف الاشرف : مطبعة النجف , ١٩٥٥).

(١٢)حسن القبانجي , مسند الامام علي (ع) , (بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات , ٢٠٠٠).

(١٣)حسن لطيف الزبيدي , موسوعة السياسة العراقية , ط٢ , ((بيروت : العارف للمطبوعات , ٢٠١٣).

(١٤) رشيد خيون , مهدي الحكيم عمامة من طراز اخر , جريدة الشرق الأوسط , العدد ١١٠١٢ , كانون الثاني , ٢٠٠٩).

(١٥)زينب عبد الحسن محمود , عبد الرحمن عارف حياته ودوره السياسي في العراق (١٩١٦-٢٠٠٧) , أطروحة دكتوراه , (جامعة اليرموك : كلية الاداب , ٢٠١٠).

(١٦)سامي خشبة , مصطلحات الفكر الحديث , (القاهرة : مكتبة الاسرة , ٢٠٠٦).

(١٧) الشيخ الصدوق , الخصال , (قم المقدسة : منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية , ١٩٨٢).

(١٨)شكيب عقراوي , سنوات المحنة في كردستان , (العراق : أربيل , ٢٠٠٧).

(١٩)صدر الدين القبانجي , خطيب العلماء , ط٣ , (النجف الاشرف : مطبعة النجف , ٢٠١٩).

(٢٠)عبد الرزاق الحسني , الثورة العراقية الكبرى , (قم المقدسة : مؤسسة المحبين , د.ت).

(٢١) عبد الرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي , (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة , ١٩٣٣) .

(٢٢)عبدالله النفيسي , دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث , (الكويت : مكتبة افاق , ٢٠١٢).

(٢٣) عبد الوهاب المسيري , الانسان والحضارة , (القاهرة : دون للنشر والتوزيع , ٢٠١٧).

(٢٤) العلامة المجلسي , بحار الانوار , ط٢ , (بيروت : مؤسسة الوفاء للطباعة , ١٩٨٤).

(٢٥) علي الخاقاني , شعراء الغري , ط٢ , (قم المقدسة : مكتبة المرعشي النجفي , ١٩٨٧).

(٢٦) علي عبد المطلب علي خان المدني , التاريخ الاجتماعي الحديث والمعاصر , (قم المقدسة : ٢٠١٦).

(٢٧) علي عبد المطلب علي خان المدني , الحياة الفكرية في النجف الاشرف (١٩٥٨-١٩٦٨) , أطروحة دكتوراه , (جامعة الكوفة : كلية الاداب , ٢٠١٥).

(٢٨) كفاح الحداد , نساء الطفوف , (كربلاء : قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وحدة الدراسات التخصصية في الامام الحسين (ع) , ٢٠١١).

(٢٩) محمد باقر البهادلي , الحياة الفكرية في النجف الاشرف , (احقاف : ستارة , ٢٠٠٤).
(٣٠) محمد بن جرير الطبري , تاريخ الطبري , ط٤ , (بيروت : مؤسسة الاعلمي , ١٩٨٤).
(٣١) محمد حسين الصغير , اساطين المرجعية العليا في النجف الاشرف , (بيروت : مؤسسة البلاغ دار سلوني , ٢٠٠٣).
(٣٢) محمد سهيل طقوش , تاريخ الاكراد , (بيروت : دار النفائس , ٢٠١٥).
(٣٣) محمد عبدة , الاعمال الكاملة , (القاهرة : دار الشروق , ١٩٩٣).
(٣٤) محمد علي البار , العلمانية جذورها واصولها , (سوريا : دار العلم , ٢٠٠٨).
(٣٥) محمد علي كمال الدين , ثورة العشرين في ذكراها الخمسين , (بغداد : مطبعة التضامن , ١٩٧١).
(٣٦) منذر الموصلي , القضية الكردية في العراق , (دمشق : دار المختار , ٢٠٠٠).
(٣٧) هشام جعيط , الكوفة نشأة المدينة العربية الإسلامية , أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي , (باريس : جامعة السوربون , ١٩٨١).
(٣٨) هناء حسوني هدهد , موقف الحكومات العراقية من الحركات الكردية المسلحة (١٩١٩-١٩٧٥) , رسالة ماجستير , (جامعة الكوفة : كلية الاداب , ٢٠٢٠).
(٣٩) ياقوت الحموي , معجم البلدان , (بيروت : دار صادر , د.ت).
(٤٠) يوسف عز الدين , الشعراء العراقيون في القرن العشرين , (بغداد : مطبعة اسد , ١٩٦٩).

.